

٧٥- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة محمد ٣١-١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين باسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما - 00:00:02

يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الآخر من عام ستة واربعين - 00:00:38

اربع مئة وalf بالهجرة مجلسنا المبارك في هذا الجامع المبارك مع القرآن الكريم قراءة وتدبرا وتأملها وتفسيرا وبيانا وما نخرج به من فوائد عظيمة وتوجيهات ريانية نستفيد منها ونجلس هذا المجلس الذي باذن الله - 00:00:58

جل جلاله تحفه الملائكة وتفشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة. ويذكر الله الحاضرين في هذا المجلس المبارك في الملا الاعلى الا عنده بالذكر الحسن. نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. السورة التي بين ايدينا هي تسمى بسورة محمد - 00:01:18 صلى الله عليه وسلم. احيانا او بعض في بعض المصاحف بعض التفاسير تسمى بسورة القتال انا سميت بسورة محمد لقول الله سبحانه وتعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وامنوا بما نزل - 00:01:38

جيل على محمد ذكر لفظ محمد. ومحمد صلى الله عليه وسلم ذكر في القرآن في اربعة مواضع باسمه بمحمد اربعة مواضع فقط. ولم يأتي ذكره في هذه الموضع بالنداء. يعني - 00:02:03

اذا الانبياء كلهم ينادون باسمائهم. يا نوح يا ادم ويا صالح وغيرها يا شعيب كلها ينادون باسمائهم الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا ينادي باسمه. وانما يقال يا ايها النبي او - 00:02:23

يا ايها الرسول لم ينادي هذا كله تشريف لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتكريم وانما ذكر اسمه الصريح على سبيل الخبر ما كان محمد ابا احد من رجالكم وغيرها من الموضع التي قلنا لكم ذكرت في القرآن في اربعة مواضع في سورة في سورة آآل عمران - 00:02:43

في سورة الاحزاب وفي سورة الفتح محمد رسول الله هذى مواضع الموضع التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم باسمه على سبيل الخبر. سمي السورة بسورة محمد - 00:03:10

وفي هذا لفتة جميلة حقيقة تحتاج منا الى تدبر والى تأمل. لماذا سميت بسورة محمد؟ اولا سميت بمحمد وسميت بالقتال. اما تسمية محمد مثل ما لان الله صرخ باسمه فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد. هذا من وجه - 00:03:30 الوجه الاخر ان هذه السورة جاءت بعد ماذا؟ جاءت بعد سلسلة طويلة في الحديث عن ما يسمى بسور الحواميم او حميم سبع سور غادر فصلت الشورى الدخان الجافية الاحقاف هذه السور التي جاءت متسلسلة - 00:03:55

كم سورة خمس والا سبعين تأكد منها المهم هذه السور بهذا العدد هذه السور جاءت سلسلة متسلسلة كلها مبتداة بحميم كلها محاميم تسمى الحميم هذه السور كلها تقرر ماذا؟ تقرر حقيقة القرآن ما هو؟ ما هو القرآن؟ ما هو الوحي - 00:04:25

ومن هو محمد؟ موقف الكفار من القرآن؟ كذبوا به ويجادلون بالحق. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه كلها موقف المشركين الى اخر السور اللي هي اخرها ما هي الا حقائق التي - 00:04:54

حدثنا عنها في لقاءات ماظية تبين ماذا؟ والذين كفروا عما انذروه معرضون. فنهاية الامر الاعراض والاستكبار فجاء محمد ليفصل بين الحق والباطل. جاء محمد ليفصل. جاء محمد صلى الله عليه وسلم برسالته ليظهر الحق - 00:05:14

ويبطل الباطل. فجاءت هذه السورة حاسمة لقضية ما هم عليه من الكفر والعناد السورة تتحدث عن محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته وتتحدث عن القتال والقتال هو الفاصل بين الحق والباطل. ولذلك السؤال لو تقرأها انت تتأمل في قراءتها تعيد القراءة ستجد ان السورة - 00:05:34

الحقيقة هي تقارن بين الحق والباطل. من هم اهل الحق؟ وما صفاتهم؟ وما مآلهم من هم اهل الباطل؟ ما صفاتهم؟ ما نهايتهم؟ السورة كلها تقابل مقابلات. مقابلات سورة تحدث عن الكفار وعن حقيقتهم وعن صفاتهم وعن نهايتهم وتتحدث ايضا عن -

00:06:02

عن المافقين في مواضع ثم هي تتحدث في الاخير ايضا تشير الى بعض احكام الجهاد ويتضمن الجهاد والقتال اسار الحرب ما مصيرهم الاسار الاسير وتتحدث ايضا عن عن السلم لو طلبوا السلم جنحوا للسلم هل نجح لها او - 00:06:32 لا نسلم لهم. قال الله عز وجل فلا تنهوا وتدعوا الى السلم. وتحدثت عن يعني حول هذا الامر وعن صفات هذه السورة ككل موضوعها محورها مقصدها اغراضها. والسورة هل هي مكية او مدنية مختلف فيها والذي يترجح الله اعلم انها مدنية. لماذا؟ لأن الجهاد لم -

00:07:02

يشرع في مكة لم لم يشرع في مكة. والمنافقون لم يكونوا موجودين في مكة. انما النفاق والجهاد انما في الشوري مدنية. بعضهم يقول انها نزلت في الطريق. في طريقه في الهجرة متوجه الى المدينة نزلت هذه السورة - 00:07:32

لان يعني صلى الله عليه وسلم مكث مدة طويلة في هجرته من مكة الى المدينة مدة طويلة اكثر من يعني يعني في زمانهم كانت المدة تقارب عشرة ايام. ان يذهب من المدينة الى مكة والعكس. تقارب عشرة ايام. لكن قد - 00:07:52

كن اكثر من ذلك. لكن المهم انها نفهم ان المدة طويلة وقد تنزل فيها ايات. ومنها قد هذه الاية التي حتى اشار بعضهم الى لأن قوله تعالى في السورة في قوله تعالى وكأي من قربة هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك. وهذا يدل على انها نزلت - 00:08:15

بعد هجرته يعني وهو اما في الطريق او في او في المدينة اخرجتك اهلکناهم فلا ناصر لهم. السورة الذي يظهر طبعا انها مدنية او قد يقال انها في دخوله الى المدينة او قريب من دخوله هذا ممكن وعرفنا موضوع السورة - 00:08:40

حديثها مقصدها موضوعاتها هذه هي السورة بين ايدينا. عرفناها تعرفنا عليها. الان ندخل فيها. وانا ذكرتكم كثيرا اذا انت تريد ان تقرأ قراءة التدبر والتأمل والفهم لا هذه القراءة السريعة التي لا تفهمها اذا اردت ان تقرأ بهدوء وكما - 00:09:00

وقال ابن مسعود رضي الله عنه عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل يقول لا يكن هم احدكم اخر السورة يقول لا تهزوه القرآن هد الشعر الشعر يهدأ بسرعة ولا تنتروه نثر الدقن - 00:09:20

دقن التمر الرديء ينثر بسرعة يقول لا تهزو القرآن هذ الشعر ولا تنترون مثل الدقن قفوا عند عجائبه حركوا به قف عند عجائبه حركوا به القلوب. ولا يكن احدكم لا يكن هم احدكم اخر السورة. يفتح الصفحات متى - 00:09:38

الصورة لا هذا خطأ هذا منهج غلط منهج اقرأ ماذا استفدت من قراءتك؟ قرأت لو تقرأ سورة واحدة يعني قراءة قراءة سلسة تأخذ منك خمس دقائق لو تجلس معها ساعة وتقراها جلوسك ساعة افضل من قراءتك خمس دقائق بسرعة. وانت لم تفهم - 00:09:58

عجب ايها الاخوة هذا كلام رب العالمين فيه توجيهات فيه فيه عجائبه تحرك القلوب كما قال ابن مسعود العجب لو تأثيرك رسالة زين على جوالك. رسالة ما تدرى من وين رسالة طويلة. زين؟ تاخذ لها صفحة او اكثر - 00:10:22

ولا تدري من من اين مصدرها؟ من اين جاءت؟ زين؟ ولا تدري من اين من وين جيتكم؟ ما تعرف اللي ارسلها لك ورسالة طويلة تجد بعض الناس يقرأها اربع مرات خمس. يقرأ ويعيد وينظر ويقرأ ويعيد. يشوف وش هالرسالة وش تحتوي عليه. ليش ارسلها -

طيب بعض يعني تجلس تتأمل رسالة من كلام بشر ما تدري من وين جاية كلام رب العالمين اولى هندي رسائل من رب العالمين هذه رسائل توجه لك انت تقرأ هذه الرسائل وتتأملها خير من تقرأ رسالة بشر ما تدري من وين جاءتك ولا تدري ما الهدف منها ويمكن اراسلها لك - 00:11:03

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِذَا عَرَفْنَا تِسْمِيَةَ السُّورَةِ لَهَا ثَلَاثَةِ اسْمَاءٍ. لَهَا ثَلَاثَةِ اسْمَاءٍ تَعْرِفُهَا - 00:11:23

ليس في القرآن سورة ما افتتحة الا هذه السورة. الذين كفروا. اذا كم؟ ثلاثة اسماء - 00:11:47

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. هذه افتتاحية للسورة. وتلاحظ ان هذه السورة ملتخصة ومرتبطة جدا في السورة قبلها وما هي السورة قبل الاحقاف؟ شف اخر كلمة في الاحقاف. قال فهل يهلك الا القوم الفاسقون الذين كفروا - 00:12:07

القوم الفاسدون الذين كفروا. ارتباط وثيق حتى تجد في بعض السور مثل سورة الواقعة قال الله في خاتمتها فسبح باسم ربك العظيم. قال بعدها في الحديث سبح سبح سبح. فيه ارتباط كثير تجد بعض السور فيها يعني فيها ترابط شديد بين السورتين. طيب -

قال سبحانه وتعالى هنا الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. هذا خبر من الله. خبر حاسم وافتتاحية بهذه الصفات كفروا وصدوا. كأنه يشير لمن؟ يشير الى رؤوس الشرك ورؤوس الكفر. وكبار ورؤسائهم - 00:12:53

الكافر. لماذا؟ يقول هؤلاء اولاً كفروا وجدوا رسالات الله وجدوا وحدانيته. كيف كلمة كفروا ازمة كفروا يعني جدوا. جدوا ماذا؟ جدوا وحدانية الله. اشركوا معه. جدوا يقولون اجعل الله الهة الله واحدا - 14:13:00

فجحدوا وحدانيته وجحدوا رسالته جحدوا القرآن كل ما يجب الایمان فيه جحدوه. طيب. كفروا وجحدوا ثم قال
بعدها وصدوا عن سبيل الله. هذا يدل على ان لهم سيطرة لهم قوة. اذا هم الرؤوس. شايف؟ لهم سيطرة - 00:13:34

الدون هم بانفسهم. شف كلمة صدوا لها معنيان. ما معناهما؟ ركز معي. صدوا بمعنى اعرضوا. تقول فلان صد يعني الشيء يعني اعرض صد يعني اعرض. صدوا. والمعنى الثاني صدوا غيرهم يعني منعوا. ما منعوا. فكلمة - 00:13:54

عن سبيل الله ما هو؟ شرع الله ودينه الذي ارسل به الرسل هم يصدون بانفسهم عن لا - 00:14:14

اهلهم اعمال حتى يظلها؟ نقول شف اعمالهم تحتمل امرین - 00:14:34

الله اعلم وخطوه من - 00:14:54

يبطله الله بلحظة. وايضا اعمالهم عندهم اعمال. مثل ماذا؟ اعمالهم عندهم. هم خاصة اهل مكة خاصة ماذا؟ اعمالهم عمارة المسجد
سقاية الحاج الرفادة للحجاج وخدمة الحجاج ومن اعمالهم ايضا اقراء الضيوف واكرامهم من اعمالهم العطف على المساكين والارامل
كانوا يعذرون بخدمتهم يقهرون بها - 00:15:24

هذا الاشياء عندهم بعذ الاعمال الذين يظنونها انها تنفعهم لكن جعلها الله هباء منتشرة لان العقيدة فاسدة فلا يقبل عملهم فضل الله اعمالهم التي يكيدون بها الاسلام واظلا الله اعمالهم التي كانوا يعملونها يظنون انها تنفعهم - 00:15:54

فهذه كلها ذهبت. فالخبر من الله انه ليس لهم العمل وليس لهم في التخطيط نتيجة طيب قال والذين امنوا شف المقارنة الان بدأت تجي المقارنة. مقارنة كثيرة كل هذى تأتينا مقارنات كثيرة. والذين امنوا - 14:16:00

يحقق الایمان الایمان بالله برسله بكتبه بالملائكة امل حققوا الایمان اركانه ستة. ولم ولم يقف عند الامام تجد بعض الناس يؤمن ثم لا يعمل. يقول انا مؤمن الایمان بالقلب. اهم شيء قلبك - 00:16:34

ولا يصلي ولا يصوم ولا يحج ولا يعمل الاعمال الصالحة ولا يبر والديه وليس له اي يعني اعمال هنا ظاهرة ما فيه. واذا قلت للشیء قال اهم شيء القلب. الله ينظر الى قلوبكم ما ينظر الى اعمالكم. ويبداً يتكلم بهذا الكلام - 00:16:54

الفلسفي التي الذي يدل على جهله وعلى ايضا ضعف دينه. يأتي يقول لك الصلاة صحيح نصلي لكن اهم شيء القلب. القلب يكون نظيف ما في حقد ما في كذا. طيب انت ليش ما يكون قلبك نظيف وما في حقد وتعمل صالح - 00:17:14

تجمع من الله ان يقول امنوا وعملوا الصالحات انت ما حققت الامرین. انت حققت واحد هذا يدل على جهلك. والذين امنوا واتبعوا ایمانهم بالعمل الصالح. سارعوا بالاعمال الصالحة التي امرک الله بها فرضها عليك. فرض الله عليك الصلاة. فرضها عليك مع الجماعة - 00:17:34

فرض الله عليك الزکاة الصوم والحج كل الاعمال الصالحة فرض عليك بر الوالدين فرض عليك الاحسان الى الخلق فرض اعمال كثيرة هذه هي عمل الصالحات. ثم زاد. قال وامنوا بما نزل على محمد. ما هو الذي نزل على محمد - 00:17:54

الوحي القرآن السنة هذی نزلها الله فانت زيادة على ایمانك تحقیقك تؤمن بمحمد صلی الله عليه وسلم الذي جاء فاصلاً بين الحق والباطل. ولذلك المؤمنون امنوا به. والکفار صدوا وكفروا به. قال وامنوا بما - 00:18:14

على محمد وهو الحق. اما هم على باطل وهو الحق من ربهم. هذا المنزل هو الحق الفاصل من رب ليس من احد من البشر منزل وهو من ربهم مصدره من عند الله - 00:18:34

النتیجة يوم حققوا هذا الامر؟ ما النتیجة؟ شف اعطاك صفات اعطاك النتیجة. ثم اعطاك النتیجة هذی نتیجة هذا العمل الاول كفروا وصدوا عن سبيل الله. ما هي النتیجة؟ اضل اعمالهم. هؤلاء امنوا عملوا الصالحات وامروا - 00:18:50

محمد وهو الحق من ربهم النتیجة كفر عنهم سیئاتهم. محى عنهم ذنوبهم. ما في احد الا الانبياء المعصومين. النبي المعصوم فقط. اما البشر كل عنده ذنب. كل ابن ادم خطاء. خير خطائين التواب - 00:19:11

فما من احد الا يزل لكن اذا زل تاب واستغفر فتاب الله عليه وكفر عنه سیئاته شف قال كفر عنهم سیئاتهم. شف لما يقول لك غفر عنهم ذنوبهم غير كفر عنهم سیئاتهم. التکفير لابد ان يكون - 00:19:31

عمل يزيله هذه الاعمال تکفر فإذا هم عملوا الصالحات حققوا الایمان بهذه الاعمال سبب في تکفير السیئات تکفير يعني محو الذنوب لها اسباب من اسبابها الاعمال الصالحة. ان الحسنات يذهبن السیئات - 00:19:51

قال كفر عنهم سیئاتهم واصلح بالهم. ما هو البال؟ اصلاح بالهم. تعرفه يعني الحال. الحال احسنت. بالهم حالهم. بس غير الباء وحط حالهم. خلاص تخرج. بالهم حالهم. يعني اصلاح حالك. يعني - 00:20:11

على حالك سعيد ومرتاح مطمئن منشرح صدرک. هذه الحال. حاله حال سعيدة. يعني يعيش حال السعادة طمأنينة ان شراح الصدر طمأنينة هذا معناه. فشف قال اولا محى عنهم سیئاتهم خلاص لان السیئات - 00:20:32

تراتکم على ظهرک مزعجة. الذنوب تحرمک اشياء كثيرة. فإذا زالت خلاص تمشي على الارض وليس عليك ذنب. فرق بين شخص يمشي على الارض ليس عليه ذنب وشخص محمل بالذنوب والاوزار الفرق بينهما. الذي محمل بالذنوب والاوزار كل يوم يعمل - 00:20:52

يحرم اشياء كثيرة. يحرم البركة ويحرم الخير كله وهو لا يدری. فاول امر ازال عنك سیئاتك الامر الثاني اصلاح بالك. تعيش تعیش مطمئن القلب مطمئن القلب منشرح الصدر. يعني شف الان تحضر هذه المجالس. اذا خرجم من هذا المجلس ماذا تشعر؟ تشعر براحة نفسية وطمأنينة - 00:21:12

راحة لو جاء شخص اخر عايش او جالس في مجالس كلها سوء ومعاصي شف اذا خرج حالة حال النكد والضيق يريد ان يقتل نفسه لكن اهل الخير والطاعة تحفهم الملائكة تنزل عليهم الرحمة ماذا - 00:21:39

االراحة النفسية اصلاح بالهم بكترة اعمالهم الصالحة وحبهم للخير حبهم لربهم الله اثابهم با جعل حالم صالحة شف يصرف عنهم الامراض يصرف عنهم الحالات النفسية. يصرف عنهم الصرف التي تشغله احيانا - 00:22:00

انت ت يريد ان تقرأ قرآن زين؟ ثم يأتيك من يشغلك. او مكالمة او اهل البيت يتصلون عليك او كذا ويذهب عنك. اصلاح بالهم بمعنى ان الله سيسير لك امرك. حتى تجلس وتقرأ القرآن وانت مرتاح ولا ت يريد ان تخرج - 00:22:20

تدخل في الصلاة في النافلة بعد العشا مثلا او صلاة الليل تدخل فيها وانت مرتاح مطمئن وتقرأ وتصلي وتطيل ولا تشعر بتعب. هذا معنى اصلاح بالله. اصلاح بالهم كلمة عجيبة تحتاج منا الى تدبر وهذا معنى التدبر. تقرأ - 00:22:40

قراءة تستطيع ان تقرأ القرآن في ثلاثة ايام في سبع خمس ايام في اربعة تخلص لكن انا اتمنى منك ان تقف عند كلمة واصلاح بالهم تجلس تفكر فيها وتتأملها وتطبقها في حياتك. وتجد اثرها عندك. هذه الكلمة افضل من عشرين ختمة من القرآن - 00:23:00

ليش؟ التدبر هو المطلوب. التدبر هو المطلوب. شف واصلاح بالهم. هذه ثمرة ماذا؟ حتى شف يا حتى يا اخوان شوفوا يعني مي بس قضية انك تتدبر اصلاح بالهم. هذه الكلمة تصلح بالهم تنظر في حالك. تنظر في حالك هل انت فعلا لوجدت اثرها - 00:23:20

ولا لا منشرح صدرك مرتاح مطمئن. في هذه الدنيا تشعر ان الله متعالي امرك. لا لا يضرك من لا يضرك من من خذلك. ولا يضرك من اراد الاساءة اليك. ليش؟ لانت انت تمسي في ولادة الله. فاصلاح بالك - 00:23:40

وتشعر انت انك تعمل اعمال صالحة تفعل افعال تشعر بان الله قد يسر امرك. هذه الكلمة اصبحت طيب الان عرفنا صفات كفار صفات مؤمنين اثر هذه هذه الشئ عليهم اضل اعمالهم هؤلاء كفروا عن سينتهم واصلاح - 00:24:00

شف ثمرتين للمؤمنين ثمرة واحدة للكفار. او اثر من قول ثمرة نقول اثر على الكفار اثره على الكفار. ثمرتين للمؤمنين طيب ماذا ماذا قال قال ذلك اسم الاشارة. يعني هذا الشيء اللي ذكرناه لكم ما سببه؟ قال ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل. ما اتبعوا الحق - 00:24:22

الذين كفروا اتبعوا طريق الشيطان. طريق الباطل. وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم. شف حق من ربهم هؤلاء باطل. باطل طريق الشيطان. الحق طريق الله. حقا من ربهم تبع الحق من ربهم. اذا شف المقارنة شف انت الحين عندنا مقارنات كثيرة لو نحسبها الان واحدة واحدة - 00:24:42

خرجنا باشياء كثيرة. كل سطر فيه مقارنة. الذين كفروا سبب ان الله اضل اعمالهم. ليش؟ قال ان متبوع الباطل طيب والذين امنوا ليس كفر الله عنهم سيناتهم واصلاح بالهم؟ قال اتبعوا الحق. ما هو الحق؟ قال الحق من ربهم. ثم قال بعد ذلك - 00:25:08
يعني مثل هذا البيان التوضيح كذلك يضرب الله للناس امثالهم. امثالهم يعني صفاتهم. يضرب الله لك المثل يعني يوضح لك صفة هؤلاء وصفة هؤلاء. الان امامك طريقين زين؟ طريق الذين كفروا صدوا عن سبيل الله - 00:25:28

قل اعمالهم واتبعوا الباطل. طريق الذين امنوا وعملوا الصالحات يكفر عنهم سيناتهم. واصلاح بالهم لانهم اتبعوا الحق من ربهم انتهى الامر انتهى. طيب والنتيجة؟ النتيجة لابد ان يظهر الحق ويبيطل الباطل. لابد. هذه سنة الله. سنة الله في الخلق لابد - 00:25:48
ان يظهر الحق ويبيطل الباطل. قل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. شف ولذلك شرع الجهاد اسمع قال فاذا لقيت فهذه التفريغية فر على على الكلام السابق الان رتب عليه ما رتب قال فاذا لقيتم الذين كفروا - 00:26:09

لقيتهم وبين؟ الطرقات ولا في المساجد؟ قال لا اذا لقيتوهم في ساحات جهاد في المعارك اذا لقيتم الذين كفروا فان العزة لكم والقوة لكم والغلبة لكم. والله معكم لاغبين انا ورسلي. فاذا لقيتموه اخرجوا لهم بقوه وعزه - 00:26:33

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ثلاث مئة مقابل الف لكنهم بقوه وعزه شف قال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب. ما في هواة ما في تنازل حتى يعني شف ما ما - 00:26:53

ما في تساهل معهم ولو كان قريب الرقاب يعني اطربوا الرقاب شف جاء مصدر متحقق فظروف الرقاب يعني السيف على الرقاب فضرب الرقاب قطع اعناق واستمروا استمروا في ضرب الرقاب حتى الى متى؟ قال حتى اذا اسختتموه اضعفتموه واجهتموه - 00:27:10

بدأوا يجدون ضعف و خور لا يستطيعون مواجهتكم اتقنتموهم وببدأوا يتسلطون امامكم امواتا وغير اموات فعليكم بالاحياء باي شيء شدوا الوثاق يعني تأشرونهم اسرى عندك قتلى تساقطوا عندك احياء اعسروهم قال حتى اذا اتقنتموهم -

00:27:35

فسدوا الوثائق احيطوا بهم حتى لا يهربوا. مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه في بدر سبعين اسير. احاطوا بهم حتى لا يهربوا. لم ما احاطوا بهم مسكونهم واحدا واحدا وببدأ يقيدونهم بالحبال. قال فسدوا الوثاق. فإذا شددتم الوثاق اصروا -

واشرف ايديكم ما يستطيعون الذهاب. لا رجال ولا نساء ولا صبيان. النتيجة ما هي؟ قال فاما منا بعد واما فداء يعني انت الحكم ما هو؟ حكم الله فيهم في الاسرى ثلاث ثلاث اشياخ ما تخرج عن ثلاثة. اما ان يقتلوا -

00:28:25

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قتل بعضهم صبرا. يعني مقيدا. اتى على فلان وقال هذا يقتل لانه كان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم مثل عقبة ابن ابي معيط بصدق في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا اتركك -

00:28:45

في اي مكان وقعت او رأيتكم. فلما جاء في بدر قال اما هذا فاقتلوه وقتل النبي عددا من الاسرى لم يتنازل معهم قتلهم كانوا قد اذوه اذى شديدا -

00:29:03

طيب اذا الاسير الحكم الاول يقتل. ثانيا قال منن بعد من يعني اطلقوا سراحه فكوه مثل ماذا؟ مثل اه المطعم ابن عدي المطعم لا جبیر ابن مطعم ابن عدي جبیر بن مطعم بن عدي هذا الرجل جبیر مطعم بن عدي -

00:29:21

ما قصته؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما رأه قال اما هذا اطلقوا سراحه. ليش؟ ماذا صنع؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما ضيق اهل مكة ماذا صنع؟ خرج الى اهل الطائف يستنصر بهم ويدعوهم للإسلام. النتيجة من اهل الطائف ماذا صنعوا -

00:29:52

فرضوا وطردوه واتبعوا النبي بصبيانهم يرجمونه بالحجارة زين حتى يعني اصابه الدم في قدميه ورجع صلى الله عليه وسلم قد ضاقت به الارض ثم لما جاء يريد دخول مكة منعه قريش. قالت لن تدخل بعد خروجك ابدا. لان ابو طالب لان ابا طالب مات الذي

كان -

ما في احد يحميه فلما اذا اراد ان يدخل ما معه ما فيه. المكي قالوا قالوا لن يدخل. فماذا صنع جاء المطعم ابن عدي ابو جبیر. فجاء هو وابناؤه كان له ابناء. فقال ادخل يا -

00:30:37

محمد بجواري لن يصيبك احد من اهل مكة. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم وادخله وطاف بالبيت. النبي صلى الله عليه وسلم وهو وابناؤه رفعوا السيوف وقالوا لاهل مكة لن يتعرض احد لمحمد صلى الله عليه وسلم لن يتعرض له احد فانه في -

00:30:57

جواري وفي جوار ابنيائي واهل مكة ينظرون اليه لم احد يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم تذكر هذا الموقف. فلما رأى ابنه جبیر مطعم قال اما هذا اتركوا سراحه. فان اباه صنع معينا شيئا -

00:31:17

لم يصنعه احد. فمثل ما ذكرت لك الان قتل الثاني المن يعني يترك الثالث الفداء. الفداء معنى تدفع ونفك اهل مكة يعني الكفار الذين اسروا في بدر سبعين. اكثرهم دفع الفداء. من الذي دفع لهم؟ هم ما زالوا اسرا -

00:31:34

في في المدينة اخذ الى المدينة اسرا. جاء هذا جبیر شفت جبیر المطعم بن عدي؟ جاء ومعه اموال عشان يفك من من يريدده. يقول فجئت الى المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو يصلی باصحابه -

00:32:04

صلة المغرب. واذا هو يقرأ سورة الطور. يقول حتى لما بلغ قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء هم الخالقون او خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. يقول جبیر المطعم كاد قلبي يطير. متاثر بالقرآن حتى -

00:32:24

انهم قالوا انه اسلم لكن اخفى اسلامه. الى ان يأتي وقت يخرج من من مكة. فشفت تأثير القرآن عليه وهو كافر تأثر بالقرآن تجد الناس الان يقرأون ولا يتأثرون. لا يكون قلبك يعني لا يتأثر بالقرآن ولا لا هذا كافر ومع ذلك -

00:32:44

تأثير طيب اذا الحال في الاسرى اما قتل اما اطلاق سراح وهو المن واما الفداء اما فداء قال حتى تضع الحرب او زارعين يبقى هذا الحكم مستمرا حتى يظهر الدين وتنتهي الحروب حتى تضع -

00:33:04

ابو زار يعني ينقطع القتال يقف القتال بظهور الدين. حتى تظهر حرب اوزارها كأن الحرب فيها اوزار يعني فيها انتقال. الوزر الشيء ثقيل يقول الحروب فيها ثقل فيها ثقل على الطرفين كل واحد لا يريد الحرب - 00:33:25

قال الله سبحانه وتعالى ولو يشاء الله لانتصر منه. يقول لو اراد الله ما ما شرع القتال انتصر منه خلاص. يعني قضى عليهم مثل ما قضى على الامم الماظية. الامم الماظية هود قوم هود قوم صالح قوم نوح ما في جهاد. خلاص عصوا - 00:33:41
فيهم عقوبة تدميرهم جميعاً اغلق الله قوم نوح جميعاً. واهلك قوم عاد بالرياح وتمود بالصيحة كلهم. قال الله سبحانه وتعالى لو ان شاء الله لانتصر. قضى عليه الشرك كلهم. اغلق فرعون ومن معه في البحر. لو شاء - 00:34:01

لانتصر منهم ولكن جعل الجهاد امتحان ليبلو بعضكم ببعض. من الذي ينتصر ومن الذي ينهزم؟ ثم في اثر هناك في في اجور عظيمة في الصبر من يصبر من يتتحمل ابتلاء الجهاد من الذي يتتحمل الجهاد من - 00:34:21

يرجع الجهاد ما الذي يخوض الجهاد؟ ما الذي ينتصر؟ فقالوا ليبلو بعضكم ببعض. وهؤلاء يبتلون يبتلي الله الكافر بالمؤمن والمؤمن بالكافر الحرب دولاً بين الطرفين. مر هذا ينتصر مرة هذا ينتصر. ولكن ليبلوا بعضكم ببعض. ثم قال في في نقطة مهمة جداً - 00:34:41

حتى لو كان فيه ابتلاء فيه ثمرة عظيمة وهي والذين قتلوا في سبيل الله فلن يصل اعمالهم يعني وشرع الله الجهاد وفي ثمرة عظيمة وان كان ابتلاء وامتحان والنفس تكرهه لكن هناك امر عظيم وهو ان - 00:35:01

الذين قتلوا وهم الشهداء لهم منزلة عظيمة عند الله. لأن ماذا قدم روحه وقدم دمه في سبيل الله قال والذين قتلوا في سبيل الله يعني في الجهاد وفي وفي رفع راية الدين فلن يصل اعمالهم يعني - 00:35:21

لن تذهب اعمالهم. بل سيزيدهم من فضله. قال لن يصل اعمالهم. والتنتيجة ما هي؟ قال سيهديهم. يهديهم قتلوا يهديهم وان اهديهم قال يهديهم الى ما يحبون يهديهم الى ما يريد سبحانه وتعالى في رفعة منزلتهم - 00:35:41

يهديهم ويصلح بالهم حالهم ما هي؟ حالهم احسنت ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة. شف يهدي ويصلح والثالثة يدخلهم الجنة عرفها لهم. كيف كيف عرفوها اي طريق احسن تعرفها لهم في في كتابه هذا وجه واحد زين؟ الامر الثاني عرفها لهم بمعنى انه - 00:36:01

جعل في انفسهم معرفة لمساكنهم في الجنة. مساكنهم في الجنة يعني اذا دخلوا الجنة كل يعرف مسكنه كل يعرف قصره. ما احد يختلف عليه القصر. مثل ما انك الان لو دخلت الى بلد عشت فيها ولك بيت فيها بمجرد دخولك للبلد انت تعرف الطريق اللي - 00:36:37

يوديك الى دارك تعرفه. فدخل الجنة هؤلاء اذا دخلوا الجنة ونسأل الله ان لا يحرمنا ذلك الفضل. اذا دخل قال المؤمنون الجنة كل يذهب الى قصره يعرفه يعرفه. في معنى ثالث عرفها - 00:36:57

ان جعلهم يشمون رائحة الجنة من مسافة بعيدة يعني لأن العرف الرائحة. يقول يقول اه صلى الله عليه وسلم من في احاديث كثيرة قال من لم يفعل كذا يعني لم يرح رائحة الجنة. او لم يرح عرف الجنة. العرف هو الرائحة. رائحة الجنة لا شك ان رائحة الجنة رائحة طيبة. طيبة - 00:37:17

فيشماها فيقول هؤلاء الذين قتلوا في سبيل الله الله عرفهم الجنة باوصافها في كتابه وهم يعرفونها فيها انها يقولون فيها انها فيها قصور فيها قصور. الجنة وعربها. ماذا يلبسون اهل الجنة؟ قال يلبسون السنديس والاستبرق - 00:37:42

انظر ماذا يشربون؟ قالوا يشربون من الانهار. قال ماذا يأكلون؟ قال لهم الاطعمه المختلفة التي ذكرها الله يطاف عليهم بصحف من ذهب ها لحم طير مما يشهون وغيرها. اذا عرفها لهم في كتابه وعرفوها ايضاً اذا دخلوها ووجدوا رائحتها من مسافة - 00:38:02

طيب لما بين لك الجهاد والقتال وثمرة القتال وان اهل الذين قتلوا في سبيل الله وهم شهداء لهم هذه الفضائل وغيرها. قال يا ايها الذين امنوا ناداهم بالنداء يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله - 00:38:22

الله ينصركم. ويثبت اقدامكم. يقول انصروه. كونوا مجاهدين في سبيل الله. كونوا انصار الله. كونوا انصار الله. تنصروا الله. اذا

خسرتم دينه وقمنتم بالجهاد حققتكم ما امركم الله به. النتيجة الله ينصركم في في المعارض. ولذلك الغزوat - 00:38:42

التي وقع فيها النبي صلى الله عليه وسلم وبعده من صحابته كلهم في في مصر وفتحوا البلاد دخلوا على على بلاد الفرس وعلى بلاد الروم واسقطوها. ان تنصروا الله ينصركم - 00:39:02

نصروا دينه واتوا بالنبي الصالحة في والقصد الحسن في عزة الاسلام الله ينصرهم ويثبت اقدام وهم امام العدو تثبت اقدامهم ثبت اقدامنا. يعني اجعلنا يعني واقفين امام العدو لا نتززع. ويثبت - 00:39:22

هؤلاء من المؤمنون المجاهدون. طيب ما الذي عكسهم؟ قال والذين كفروا. الذين كفروا وجدوا ايات الله ما النتيجة؟ قال فتعسن لهم تعس من التعasse ظد السعادة يعني الشقاء لهم الشقاء - 00:39:42

الدنيا والآخرة يشقون في الدنيا ثم في الآخرة اشد شقاوة. تعسا لهم كفروا تعسا لهم. واصل اعمالهم. اكد مرة ثانية على ان اعمالهم لا يلتفت اليها قد ضلت اعمالهم. لماذا؟ لماذا تعسل لهم وظل اعمالهم؟ قال ذلك اي هذه العقوبة - 00:40:02

بانهم كرهوا ما انزل الله. لم يقبلوا ما انزل الله. كرهوه ولم يقبلوا شرع الله. كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم اضلها الان صرح اشد قال احبطها لم يبقى لها اثر. حابطة ساقطة. حابط الساقطة. قال - 00:40:22

افلم يسيرون في الارض. لماذا لا يسيرون في الارض؟ وينتقلون في الارض؟ حتى يتتأكد امامهم ان العزة لله والغلبة لله والخسارة لغيرهم. شف قال ليش ما يسيرون في الارض؟ ينتقلون في الارض ويمشون حتى يشوفون اثار - 00:40:42

هؤلاء الذين اهلكهم الله اذا كانوا في شك افلم يسيرون في الارض فينظروا نظرة تأمل ماذا؟ كيف كان عاقبة كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. كيف كان عاقبة الذين من قبل؟ ماذا كان عاقبتهما؟ الذين من قبلهم؟ ما هي نتيجتهم لما كفروا - 00:41:02

وردوا رسالات ربهم قال دمر الله عليهم دمر الله اغرق قوم نوح اهلك قوم عاد بالريح ونمود الى اخره. قال وللكافرين امثالها. مثل ما اهلك هؤلاء مثلهم. الكافرين يصيّبهم ما اصابهم. ولذلك - 00:41:22

قوم رؤوس الشرك في مكة ماذا اصابهم؟ قطعت رؤوسهم في بدر قطعت لكافرين امثالها. ذلك حتى شف كل تأثينا تعليبات ذلك ذلك ذلك ليش طيب؟ لماذا الله سبحانه وتعالى اهلكهم ودمر الله عليهم؟ قال ذلك - 00:41:48

بان الله مولى الذين امنوا. ولذلك نصرهم ان تنصروا الله. واولى الذين امنوا الله ينصرهم ويؤيدهم ويصلح بالهم. ويكتب اجرهم والذين وان الكافرين لا مولى لهم ليس لهم مولى لا مولى لهم. كافرين ليس لهم مولى - 00:42:08

طيب الكلام يطول يعني لا نريد الاطالة عليكم لكن نختتم شف قال ان الله يدخل الذين امنوا بدأت تأتي اثار الطاعة واثار السيئات والكفر. ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات. شف اكد عليه امر مهم. يدخل من؟ قال الذين حققوا الایمان. طيب وبعدين - 00:42:28

قال اعمال الصالحات ما يقول الایمان في القلب ولا يعمل الصالحات ويظنه ان هذا يعني على انه على صواب وعلى لا ايمان اذا كان ايمانك حقيقي في قلبك نجد اثره عليك. اما تدعى ايمان تقول انا قلبي ممتلى بالایمان وانت لا - 00:42:53

تصلي؟ لا. ايمان وعمل صالح. قال ان الله يدخل من؟ يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات. يدخلهم ماذا؟ قال جنات ت من تحتها الانهار. هذا اعظم ثمرة يحصلون عليها. وهو النجاة من النار والسلامة ودخول جنات النعيم. والذين كفروا - 00:43:13

قال الذين كفروا وكذبوا برسول الله هم في الدنيا يعطفهم الله الدنيا يعطفهم تشويف الان كفار محاربين للسلام لا يبالون النتيجة. الله معطفهم الدنيا. معطفهم الدنيا. قال والذين كفروا يتمتعون في الدنيا لان متع قليل. لكن تنتظركم - 00:43:33

قال والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام. هم في مثل البهائم. مثل البهائم يأكل ويشرب وينام ويتزوج ما فيه فرق بينه وبين البهائم احسن منهم بل البهائم بل هم اضل من البهائم ليش - 00:43:53

لان البهيمة تعرف ربها. والبهيمة لا تعبد الشيطان. وهذا لا يعرف ربها ولا يعبد الله. يعبد الشيطان. فهم يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام. والنتيجة ما هي؟ والنار مثوى لهم. مثوى يعني مقامهم - 00:44:13

ومآلهم في النار. هذى نتيجتهم. قال والنار مثوى لهم. ثم يذكر سبحانه وتعالى بموقف اهل مكة من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم.

ويتوعدهم بالوعيد الشريف. يقول وكأين من قرية. كأي - 00:44:33
يعني تفید بمعنى کم؟ تفید هنا خبرية واحيانا تفید يعني اه هي استفهامية تقول کم عندك من الدراهم؟ هذی استفهام کای دخلت او
کاین مررت من البلاد هذا استفهام کم کاین معنی وها واحد فالله عز وجل يقول کم من قرية کای - 00:44:52
القرية هي اشد قوة من قريتك. اشد من القرى الماضية قوم نوح عاد تموت غيرها اشد من قريتك. من قريتك يعني اهل مكة التي
اخرجتك اخرجوه قالوا يعني اخرج النبي ضيقوا عليه حتى خرج. اخرجتك اهلكناهم. اهلكنا الامم الماضية هي اشد -

00:45:18

فلا نصیر لهم. فلا ناصر لهم. ما نصرهم احد. قومك سيصيبهم ما اصابهم. طيب بعد ذلك الان تلاحظ المقارنات كثيرة
طيب بعدها ستنقل الايات الى المقارنة في الآخرة. نعيم اهل الجنة وعذاب - 00:45:40
اهل النار نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادر نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى
الله وصحابه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:46:00
وبسحان الله وما انا من المشركين - 00:46:32